الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاربعآء ٢٩ من ذي الحجة

عثرنا على قصيدة من نظم الهمام النحرير العالم العلامة ابي الثنآء سيدي الشيخ محمود قابادو قاضي باردو المعمور هنا بها جناب الصدر الهمام امير الامراء الوزير الاكبر بعود المباركين المحروسين نجليه سيدي محمد وسيدي المنجي من وجهتها لباريس ظافرين بضالة العلوم التي طلباها هناك فاغرب فيها من الحكم الفائقة وابدع من المعاني الدقيقة الرائقة ولهذا بادرنا الى نشرها عقدا على جيد الرائد وهي هذه :

دليل اصطفاء الله للعبد علمه * وتشريفه ان يكشف الحق فهمه
وليست فنون العلم الّا طرائق * يام بها كل امرء ما يهمه
وهم الوري في النفع لكن فهومهم * لا وجهه شتى فكل وزعمه
وما خلفهم الّا وفاق لحكمة * بها تم تاليف الوجود ونظمه
فما بين راع لم يسس غير نفسه * وءاخر ماض في طوائف حكمه
وكل على اس من العلم تنبني * اشادته في ما يسوس وهدمه
وكيف يسوس النفس والناس جاهل * بعاد وطبع والحمية قومه
لذلك لما استخلف الله ءادما * توفر من علم الحقائق قسمه
الى ان درى سر التناسب بينها * ووجه المسمى المقتضي ما هو اسمه
فاصبح يلقى للملائك علمها * بتوقيفهم لا بالذي هو علمه
واعلن فضل العلم ان سجدوا له * وحاق بمن عنه تكبر رجمه
ولما انبرى للارض مستعمرا لها * تجشم شقا يبهظ النفس جشمه
فبث بنيه في ذرى ومناكب * ليعني كلا خط قطر ورضمه
فكان مناط العلم والدين والعلى * بحيث نما العمران وامتد رسمه
فلست ترى نور النبوة مشرقا * على غير اقليم توسط خلمه
وللنفس في بسط الحضارة نزوة * بها الوازع الديني يختل حكمه
لذاك ترى ظل التملك سابغا * بعصر طوى ظل الخلافة وجمه
وما سوس ملك في التمدن واغل * كملك تخطاه الرفاه وجمه
هنالك تجتث الحمية بالهوى * ويضعف من باس التوحد قسمه
يضل الهوى ماءمه وهو تابع * كظل لمن شمس العلوم تامه
وما خسر الانسان وجه سعادة * اذا من فنون العلم وفر سهمه
فما الجسم الّا خادم المال ساعيا * وما المال الّا خادم الجاه لمه
وما الجاه الّا خادم الملك لائذا * وما الملك الّا خادم الشرع حزمه
وما الشرع الّا خادم الحق مرشدا * وبالحق قام الكون وانزاح ظلمه
فلست ترى ما ارزمت ام حائل * على مستمرا ليس بالعلم دعمه
يطال به بيض الانوق وان سما * وتنزل من نيق الحوالق عصمه
اذا احكم الانسان ظاهر منصب * وباطنه علما مضى فيه عزمه
فمن علم الاشياء وفي حقوقها * ودان له في ما يحاول خصمه
وكل فنون العلم للملك نافع * ولا سيما ما ساثر الملك حكمه
ارى الملك مثل الفلك تحت رئيسه * عويز الى الاعوان في ما يومه
فذلك نوتي يعين بفعله * وءاخر خريت قصاراه علمه
ومفصل جري السفين وحفظها * ليسلم كل او ليعظم غنمه
ايركب هول البحر دون مقاوم * وفي طيه حرب كما يوذن اسمه
لذاك ترى ملك الفرنج موثلا * بعلم على الايام يمتد يمه
ومملكة الاسلام يقلص ظلها * وينقص من اطرافها ما تضمه
على انها اجدى وابسط رقعة * واوسط اقليما عن الطبع عظمه
واعرق في منمى الحضارة موقعا * واطول باعا في علاء تتمه
وقدما تناهت في الفنون توغلا * وجمع طم الصنع فيها ورمه
ودوخ مغزاها الاقاليم سبعة * وتاخمها من سد ياجوج ردمه
فلم يجد المستعبدون لعزها * سوى العلم نهجا للرياسة امه
فكان لهم منه النفوذ الى المنى * ولا سما ثغر خبا منه جحمه
فمن لم يجس خبرا اربا وملكها * ولم يتغلغل في المصانع فهمه
فذلك في كن البلاهة داجن * وفي مضجع العادات يلهيه حلمه
ومن لزم الاوطان اصبح كالكلا * بمنبته منماه ثمة حطمه
هم غرسوا دوح التمدن فرعه الـرياضي والعلم الطبيعي جذمه
فكان لهم في ظله متقيل * من الصول يحمي بالمكائد اطمه
ايجمل يا اهل الحفيظة انهم * يبزوننا فخرا لنا كان فخمه
لقد فاتنا في بادئ الراي صوبنا * واشفى لعمري ان يفوت ختمه
تباعد شوطا مقدم ومقهقر * اذا لم يحن منه التفات يزمه
لعمرك ليس الميت من اودع الثرى * ولكن مطيق للغنا بان عدمه
وميت القوى من لا يهيئ بنفسه * لانصافها من حيث يغبن جسمه
لقد قتلوا دنيا الحيانين خبرة * فمن لم يساهمهم فقد طاش سهمه
وكل رئيس امكنته فضائل * فاعودها نفعا على الخلق همه
ايلزم حر النفس برزخ حيرة * عكوفا على اصنام عاد تذممه
ومسلكه نهج وهاديه شائق * ومرشده يومي وقد لاح امه
بلى انه قد ابرم الامر وانبرى * الى رد ما قد بزتن عز عزمه
وزير عصامي السيادة سابق * على المرتاي مغزاه والخطب حزمه
تراه فلا تدري لافراط بشره * تودد ام دارى لامر يهمه
يبين له الانصاف احسان ضده * ولكنه يخفي المساوي حلمه
اغار على تلك العلوم كآصف * على عرش بلقيس المنكر رقمه
رقى افقها بالفرقدين محمد الـشمائل والمنجي المبارك نجمه
سليليه نجليه اللذين كلاهما * تكلم في مهد بعلياه وسمه
وحاذى بمرءاتين من فكرتيهما * مدونها حتى تمثل رسمه
ومذ اعربا عن ظهر قلب فاغربا * اقر بفضل العرب في العلم عجمه
وايقن كل انه بدء دورة * يراجع فيها افق تونس نجمه
وجزءي ارباب الرياسة نفعه * الى الخلق كلي اذا حان تمه
اذا كان مبدا الامر هديا فغبطة * عواقبه والنهج قصد مامه
الا ايها المولى الوزير الذي به * حبا الله هذا القطر فخرا يعمه
ليهنئك ما قد شاد نجلاك من على * وما اتلدا من مفخر انت جذمه
فرشحهما للعلوات محاضرا * واوطئهما اعقاب فضل تومه
ورقهما في دولة الملك الذي * درى منك ما يخفى على الناس علمه
توخى رضى الرحمن فيك بما اصطفى * اليك من الفضل الذي دق فهمه
خصوص توارى في غشا بشرية * لادم من قبل تقرر حكمه
تبينه والناس في جب غفلة * الى ان جلا عن صبحه مدلهمه
فلله ما اهدى وانفذ فكرة * واوسع جاشا يحتوي الكون ضمه
ويخجلني استطراد بعض مديحه * واكبره عن ان يسمى به اسمه
ولكنه دين علي يصد عن * قضاءي له استنزار ما عن نظمه
بقيت لهذا الملك انسان ناظر * برايك مرءاه ومرءاك نعمه
وبلغت في نفس واهل وفي الورى * منى هي مبدا كل فوز وختمه

تنبيه * قوله «ولكنه دين علي» الخ يشير به الى قصيدة غراء هنا بها سيدنا ومولانا المعظم ايده الله برجوع العافية والرفاهية الى المملكة سننشرها في الرائد الاتي ان شآء الله تعالى فتكون افتتاحا مباركا للعام الجديد القابل علينا اعاد الله امثاله مقرونا بالخيرات والانعام سنين عديدة * ولنا ايضا في الموضوع بعض ملاحظات ابقيناها للعدد المذكور *

في بلاد فارس الشرقية

ان بلاد فارس الشرقية يحدها شمالا بلخ وهي قسم من بلاد التتر المستقلة * وشرقا الصين والهند وجنوبا بحر الهند * وغربا كرمان وخراسان من مملكة ايران * وهذه البلاد تنقسم الى اربعة اقسام وهي هراة في الشمال الغربي * وكابل في الوسط والشمال وسجستان في الغرب * وبلوخستان في الجنوب * ومساحتها نحو اربعمائة الف ميل مربع * وكانت جميعها تابعة خلفاء بغداد الى الجيل العاشر حينما عصي والي هراة وانتقل الى غزنة وهي من مدن شرقي البلاد في قسم سمي يومئذ زابلستان وجعلها قصبة ولاية صغيرة * وبعد وفاته خلفه مملوك له اسمه سبكتكين وفويت شوكة مملكة غزنة في ايامه * وخلفه ابنه محمود سنة ٩٩٧ للمسيح وهو اعظم الملوك الغزنوية * واضاف

الى املاكه خراسان وتركستان التي كانت تحت ولاية الدولة السامانية وجانبا كبيرا من الهند * ثم انقرضت الدولة الغزنوية في الجيل الثاني عشر وقام مكانها الدولة السلجوقية وتملك غزنة محمد ملك خوارزم * ثم انقرضت دولة خوارزم حين اغارت التتر عليها تحت لواء جنكس خان * وبعد ذلك انقسمت البلاد اقساما وانتشبت الحروب بين ملوكها الى ان تغلب احمد شاه وهو الذي انشا مملكة افغانستان واضاف اليها بقية الاقسام المذكورة في الجيل الثامن عشر ولم يبق لخلفايه سوى مملكة هراة وانقسم الباقي بين عدة قبائل * امـــا مملكة هراة فهي في الشمال الغربي من بلاد فارس الشرقية * والطرف الشمالي الغربي منها متصل بصحراء خوارزم وليس هناك ساكن سوى بعض قبائل من التركمان الرحل * وعلى جنوبي هذه الصحراء سلسلة جبال ممتدة من جهة الغرب وفيها اودية حسنة ومروج ريانة * وكان هناك قديما عدة من المدن الحسنة الشهيرة فخربت كلها * وهذه السلسلة من شرق مدينة هراة عريضة جدا يبلغ عرضها نحو مائتي ميل * وطولها نحو ثلثمائة ميل * وهي تلحق شرقا بجبال قوهستان في نواحي مدينة كابل * وفيها كثير من العيون والجداول وفي اوديتها ومروجها يزرع الشعير والحنطة وفيها بعض الفواكه والاثمار كالرمان واللوز * ويبقى عليها الثلج نحو اربعة اشهر في السنة * ومن انهر هذه البلاد نهر هراة مخرجه بقرب مدينة هراة ومجراه الى الشمال مايلا الى الغرب * ولا يعلم ان كان يصب في بحر الخزر او في نهر جيحون او يغور في رمال الصحارى * ويأتي هذا النهر من جهة الشرق نهر قيصر ونهر المرغاب ونهر تجن * وامـــا هواء هذه البلاد فهو جيد صحيح * والبرد يشتد فيها شتآء ولا يشتد الحر صيفا لان معدل ارتفاعها يبلغ نحو خمسة ءالاف قدم عن مساواة البحر * واكثر اراضيها مرعى للمواشي * وفي نواحي مدينة هراة تكثر البساتين وشجر التوت والحرير * واهاليها اخلاط من الفرس والعرب والاتراك وهم اصحاب الاملاك واكثر عنايتهم في الفلاحة والزراعة * وفي الجبال قبايل من اصل التتر تستولي عليهم امراوهم ومشائخهم واكثر اعمالهم في رعاية المواشي * امـــا مدن هذه البلاد فكانت شهيرة في القديم وقد خرب اكثرها مثل شهرستان ومرو الشاهجان ومرو الروذ وباذغيس وغيرها * وكلها لا تستحق الذكر * واما مدينة هراة فهي في بقعة حسنة تحتف بها الجبال من كل الجهات * طولها نحو ثلثين ميلا وعرضها نحو خمسة عشر ميلا تسقى بمياه نهر وتتشعب ايضا المياه في دورها وشوارعها * ولها تجارة واسعة مع كابل وبخارا وكشمير والهند وبلاد فارس الغربية * ويجلب اليها من نواحي الشرق النيل والسكر وشال كشمير واقمشة القطن والادم والجلود فيرسلونها الى يزد ومشهد واصفهان وتهران ويستعيضون عنها بالنقود والشاي والخزف الصيني واقمشة الصوف والنحاس * ومن حواصلها الحرير والزعفران والحلتيت والفستق واللوز وماء الورد * ويصطنع فيها اقمشة الحرير والبسط الملونة ونصال السيوف وغيرها من ءالات القطع * وقيل ان نصالها ونصال مشهد اجود النصال لان تيمور التتري نقل اصحاب هذه الصناعة من دمشق الى تلك البلاد * وهي مقام ملك المملكة من سلالة احمد شاه * وينسب اليها خلق كثير من العلمآء في كل فن * قال ياقوت في المشترك ان منها ومن قراها خلقا لا يحصيهم الّا الله من اهل العلم في كل الفنون * وقال ابو الفداء هراة فتحت في زمان عثمان والنسبة اليها هروي * اقول، وعلى ذلك قول جعفر بن شمس الخلافة في رجل كان يستجدي من الناس باوراق يكتبها لهم :

اوراق كديته في بيت كل فتى * على اتفاق معان واختلاف روى

قد طبق الارض من سهل الى جبل * كانه خط ذاك السايح الهروي

يشير بذلك الى الشيخ علي بن ابي بكر السايح الذي كان يكتب اسمه على حايط كل مكان يصل اليه في سياحته وكان من اهل هراة * وكانت هذه المدينة تعد من خراسان واهلها نحو مائة الف نفس * وامـــا مدينة مروشاهجان فهي على نهر المرغاب ولا اعتبار لها الان * وكانت مقام المامون العباسي لما كان بخراسان * قيل وبها قتل يزدجرد اخر ملوك الفرس ومنها ظهرت دولة بني العباس * وفي دار رجل منها يعرف بابي النجم المعيطي صبغ اول سواد لبسته المسودة وخرج منها كتاب الخلافة وجماعة من العلمآء والايمة * وامـــا سجستان فلها مفاوز كرمان من جهة الغرب * وهراة من جهة الشمال * وافغانستان من جهة الشرق * وبلوخستان من جهة الجنوب وفي الجنوب الغربي منها مفازة واسعة على حدود قسم واقع بين بلوخستان وكرمان يقال له كوهستان وهو غير كوهستان المذكور سابقا * وسجستان كثيرة الرمال التايهة * وفي غربيها بحيرة زرنج محيطها نحو مائة وخمسين ميلا ويصب فيها عدة انهر من نواحي افغانستان اعظمها نهر الهند * وفي مآء هذه البحيرة شيء من الملوحة حتى لا تصلح للشرب الّا عند الضرورة * وفي وسطها جزيرة صغيرة عليها قلعة متهدمة * وعلى شاطي البحيرة كثير من القصب والبردي * وحولها مستنقعات ومنخفضات واسعة يسكنها اناس متوحشون قباح الصور عراة الاجسام الّا قليلا ياوون الى خيام من القصب ومساحة سجستان نحـــو خمسة وعشرين الف ميل مربع وفيها كثير من خراب المدن القديمة * ولملكها الاسم فقط ومقامه في جلالاباد وهي على موقع زرنج التي اخربها تيمور وقتل اهلها عن اخرهم من الشيخ الفاني الى الطفل الرضيع * وامـــا افغانستان فلها من الجنوب بلوخستان * ومن الشرق نهر الهند * ومن الغرب سجستان وهراة * ومن الشمال هراة وجبال هندكوش الفاصلة بينها وبين بلاد بلخ * ومساحتها نحو مائة وخمسين الف ميل مربع * وكانت جميعها تابعة لمملكة ايران مع هراة وسجستان في ايام نادرشاه ثم استقلت ثم انقسمت الى عدة اقسام بعد وفاة احمد شاه وهي الان على ذلك * وفي جهاتها الشمالية جبال عالية واودية عميقة وسهول مخصبة وكلها متقاربة في المسافة حتى يمكن الانتقال في ساعتين من اماكن شديدة الحر الى اماكن لا يفارقها الثلج ابدا * وهي كثيرة الانهار والغلال * اما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمآء خالية من الاشجار * ومن الجبال التي في الجهات الشمالية سلسلة هندكوش وهي امتداد جبال حملايا غربا * وتسمى هندكوش الى حذاء كشمير في طول سبع وسبعين درجة شرقية ومن هناك شرقا تسمى حملايا * ومن انهرها نهر الهند من جهة الشرق وسنذكره في الكلام على الهند * ونهر الهند الذي يصب في بحيرة زرنج من سجستان * ومخرج هذا النهر في الجبال الى غربي مدينة كابل على نحو عشرين ميلا * وطوله نحو ستمائة ميل * ونهر فنداب مخرجه الى الشمال الشرقي من مدينة قندهار على نحو ثمانين ميلا * ومجراه الى الجنوب الغربي * ومصبه في نهر الهند * وطوله نحو مائة وخمسين ميلا * ونهر خوشخور مخرجه في الجبال على حدود الصين وهو يجري الى الجنوب بميلة الى الغرب وينفذ في جبال هندكوش وينعطف الى جهة الشرق ويصب في نهر الهند الذي تصب فيه انهر ونهيرات كثيرة تنحدر من اواسط البلاد * وليس في افغانستان الّا بحيرة واحدة وهي الى جنوبي مدينة غزنة محيطها نحو ستة عشر ميلا ومآوها مالح وفيها كثير من طيور المآء * (التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

فائدة ادبيـــة

لما كان طبع الكتب ونشرها بين الناس باسعار رخيصة بحيث يقدر على مشتراها الغني والفقير من اهم وسائل التمدن والفلاح بادرنا الى نشر اعلان من ادارة المطبعة العمومية الكائنة ببيروت به ندب اهل المروة والغيرة على التعاون في عقد شراكة في بيروت لنشر الكتب العربية المفيدة على طريقة لم يفكر بها احد من قبل لا في ديارنا هذه ولا في البلاد المشرقية ءاملين بان مشروعا خطيرا كهذا يكون مثالا يقتدي به * وهذه صورة الاعلان :

وصية وطنية

لنشر الفوائد الادبية

ان ادارة المطبعة العمومية غب المخابرة مع جمعية مخصوصة قد اعتمدت على عمل شراكة جديدة لاجل طبع الكتب العربية المفيدة على طريقة سهلة جدا وذلك على البنود الاتية : ـ اولا ان هذه الشراكة تكون شهرية اي انه يطبع في كل شهر كتاب من انواع الكتب الاتي شرحها في البند الثاني ويوزع على المشتركين الذين يدفعون في ابتداء هذا العملية نصف ليرة فرنساويه عن سنة كاملة الى بيروت والجبل والى الجهات ستين غرشا * ـ ثانيا * ان الكتب التى تطبع لهذه الشراكة تكون تاريخية وادبية مفيدة وكتب (رومان) اي قصص ادبية مترجمة من الفرنساوية واخبار ظريفة مستحسنة وكلها فيه تسلية للقاري وتنزيه للافكار ويكون حجم الكتاب من الثمانين الى المائة صفحة بقطع ثمن على ورق جيد وجميعها بغاية التصحيح والدقة * ـ ثالثا * ان دفع ثمن الاشتراك يكون سلفا نصف ليرة فرنساوية كما ذكر في البند الاول ويعطي به وصول للمشترك على سنة كاملة اثنى عشر شهرا معلنا كيفية هذا الاشتراك والتعهد بالقيام بهذه الشروط جميعها * ـ رابعا * ان توزيع الكتب يكون على هذه الصورة اي انه عند نهاية كل شهر يغلف الكتاب بورقة مطبوعة عليها اسمه واسم الشهر والسنة واسم المشترك الذي يكون دفع ويقيد اسمه في دفتر هذه الشراكة ويرسل اليه حالا * ـ خامسا * واخيرا ان انتخاب كتب الطبع من التى ذكرناها يكون بمعرفة غالب جمهور المشتركين واذا بالفرض وجد كتاب كبير الحجم فيقسم الى شهرين او اكثر على ترتيب مناسب لذلك * ـ فعلى اهالى البلاد واصحاب الذوق السليم القآء الهمة والغيرة بالاشتراك في العمل المفيد ولا شك انهم يجارون بذلك الامم المتمدنة الذين ارتفعوا الى قمة الكمال بهذه الواسطة ويظهرون اجتهادهم وحبهم لمطالعة الفوائد فالذي يرغب ان يبين ذاته محبا لوطنه وصاحب ذوق سليم فليحرر اسمه بدفتر الاشتراك حتى متى صار عندنا اسمآء توازي المبلغ اللازم للقيام بادارة هذه العملية التى نومل اتمامها قريبا تصير المبادرة بقبض الدراهم واعطآء الوصولات والمباشرة بطبع الكتب المذكورة ـ كاتبـــه

يوسف الشلفون

تنبيه * من اراد الاشتراك بهذا المشروح الخطير واستعسر مكاتبة ناشر الاعلان الخواجة يوسف الشلفون يمكنه ان يعلم بذلك منشي الرائد *

منصور كرليتي

حوادث خارجية مختلفة

اميريكا

انبانا في رائد الاسبوع الماضي عن تسليم الجنرال الجنوبي جونسطون وجيشه للجنرال الشمالى شرمان والان قد وردت اخبار تثبت وقوع التسليم المذكور وتفيد ايضا ان الجنراليين الجنوبيين كربي سميث ودك تالر سلما انفسهما وان ذلك حمل ما كان باقيا من جنود اهل الجنوب في الاقاليم الاخرى على التسليم المطلق بايدي قواد الجيوش الشمالية * فتكون والحالة قد انتهت الحرب بالتمام والبرهان على ذلك ان الجنرال غرانت رجع الى واشنطون بقصد عدم الاياب الى المعسكر ثانية وان الدولة اعلنت اعلانا رسميا عن عزمها على صرف اربعمائة الف نفر من الجنود الكائنين الان تحت السلاح اي ان تسرحهم بالاياب الى ديارهم * هذا وقد نشر الرئيس الجديد مستر اندريوجونصن جعل به مائة الف دورو اجرا لمن يقبض على رئيس حكومة الجنوبيين جفرصن دافيس ويمضي به اسيرا الى واشنطون ومائة الف دورو لمن يقبض على الجنرال كلاري وخمسة وعشرين الف دورو لمن يقبض على احد اربعة جنرالات اخر الجملة ثلثمائة الف دورو واما الرئيس دافيس الجنوبي المشار اليه فلا يعلم الان احد مقره *

ايطاليا

— قلنا سابقا ان في اوائل شهر ماية يكون نقل كرسي مملكة ايطاليا الى فيرنسة فالان ورد علم بذهاب الملك الى تلك المدينة للاستقرار وبان وزارة الامور الداخلية تنقل اليها يوم الاحد الحادي والعشرين من ماية الافرنجي (اي نقلت منذ عشرة ايام) وبعد التاريخ المذكور بقليل تنقل الوزارات الاخرى الّا وزارة البناءات التى نقلت في اواسط ابريل المنصرم * وقد نشر جرنال الدولة الرسمي منشورا من الملك يرسم بانصراف المجلس مدة الصيف اعنى تقاعد الاعضاء عن مباشرة الاشغال من الان الى شهر اشتنبر الاتي * هذا وقد وقع في هذه المدة يوم عيد يجعل فيه تذكار لاحد مشاهير شعراء ايطاليا يقال له دانتي اليغياري ولد في اوائل القرن الثالث عشر الميلاد في مدينة فيرنسة نفسها فورد الى المدينة جم غفير من الاهالي لحضور العيد المذكور فصارت زينة عظيمة في المدينة وزاد العيد فخرا وزينة حضور الملك * ودانتي هذا هو المذكور في رحلة العلامة الشيخ احمد فارس *

— قد اقترع مجلس النواب تفويضا للدولة باقتراض اربعمائة وخمسة وعشرين مليون فرنك غير المقترضة قبل الان ونشرت الدولة بعض تذاكر هذا القرض بمبلغ مائة وستين مليون للبيع في سوق النقود وذلك في ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ من مائة المنصرم وما بقي من التذاكر اشترته الصيارفة والخاصة من اهل البلاد * وشروط اداء المال للدولة كما ياتي: عشر المبلغ وقت المشترى والعشر الاخر تودى مقاسطة في ١٥ يونية و ٨ اغشت و ٨ اكتوبر و ١٥ دجمبر من عام ١٨٦٥ الحال و ٨ فراز و ٨ ابريل و ١٥ يونية و ٨ اغشت وغرة اكتوبر من بربل القابل واما ثمن التذاكر فنظن انه سبعون فرنكا والفائدة خمسة في المائة *

بلاد فارس

— رسالة تلغرافية من مدينة بروكسال تخبر بان احد جرنالات تلك المدينة يقال له « لونور » نشر رسالة تلغرافية من القسطنطينية مورخة في ١٨ من مائة المنصرم مفادها انه ذاع هناك خبر بان شاه العجم (اي صاحب مملكة فارس) عزم على زيارة ممالك اوروبا وانه يمضي اولا الى صانبترسبورغ قاعدة الروسيا ومنها يذهب الى تخوت الممالك الاخرى بالتتابع فلا نعلم ما في هذا الخبر من الصحة ولكن اذا صح يكون الشاه المشار اليه اول من حضر من ملوك فارس الى الديار الافرنجية للتنزه والتفرج * وكانت الجرنالات قد اخبرت بمثل هذا الشي عن السلطان عبد العزيز خان ولم يصدق خبرها بعد * فيحتمل ان يكون الخبر الثاني مثل الاول *

نازلة الدوكات

اخبر احد جرنالات جرمانيا الشمالية بان ملك بروسيا وامبراطور اوستريا نشرا في هذه الايام منشورا مشتركا يندبان به كلا من اهل مجلسي الشلازويغ والهولستين القديمين المعروفين بلقب « انيا » الى الاجتماع للمفاوضة في امر كرسي الملك وشروط المبايعة وقد صرح في ذلك المنشور بانه اذا اقترع احد المجلسين شيئا مغايرا لارادة ملك بروسيا او امبراطور اوستريا يمنعان في الحال عن مداومة المفاوضة ويعود الامر الى نظر ملك بروسيا وامبراطور اوستريا المذكورين دون الغير ويكون لهما

- ٢٣٢ -

مضت ساعة انفتح باب وخرج منه كرات من نحاس صغيرة تقع على جرس فيطن بعدد الساعات وتبقى الابواب مفتوحة وحينئذ تخرج صور اثنى عشر فارسا على خيل وتدور على صفحة الساعة * قلت بودى لو اعرف اسم الساعة في ذلك العصر فانني انكر هذه اللفظة واهل الغرب يقولون منكالة وهي انكر * قال وكان الفرد الكبير ملك الانكليز يامر باتخاذ شمع طول كل شمعة اثنت عشرة اصبعا ويعلم كلا منها بعلامات متساوية منقسمة الى اربعة وعشرين قسما كناية عن الليل والنهار فكان يامر بايقادها متعاقبة ليلا ونهارا ويجعلها في قرن رقيق شفاف صونا لها من الريح ولم يعلم عمل الساعات الدقاقة الا بعد موته بقرون عديدة . اما تقسيم اليوم الى اربع وعشرين ساعة فمعروف من قديم الزمان . قلت وفي محفوظي ان العلامة الفيومي صاحب المفتاح ذكر ان اهل الحساب اصطلحوا على الاربعة والعشرين قيراطا لكونه اول الاعداد التى لها انصاف وارباع واثمان واثلاث سالمة فلعل هذا هو السبب في تقسيم اليوم والليلة الى هذا العدد وذكر هيرودوطوس ان ميقاتية الشمس كانت معروفة عند اليونانيين وهم اخذوها عن البابليين فاما الميقاتية المائية التى تدل على الاوقات على نسق الرملية فكانت معروفة عند الكلدانيين وعند قدماء الهنود فكانوا يحدرون الماء فيها من اناء الى آخر كما يحدر الرمل في الزجاجة وبذلك يستدلون على اوقات التنجيم الا ان عدم تساوي انحدار الماء وتخالف الهواء كان يجعل حسابهم غير مطرد * اما شكلها فغير معروف بالتفصيل وغاية ما يعلم من امرها ان الماء كان ينحدر في وعاء فيها قطرة قطرة فاذا امتلا الاناء علم مقدار الوقت المفروض * واول من اتقن الساعة المائية حتى صارت من الادوات العلمية دون كرلوس فالي احد الرهبان البانادكتيين وذلك سنة ١٦٩٠ وزعم بعض انها من مخترعات مرتينلي الطلياني . قيل واول مولف ذكر اسم آلة تدل على الساعات دانتي الشهير ولد في سنة ١٢٥٦ ومات في سنة ١٣٢١ وشهر ذلك في انكلترة في سنة ١٢٢٨ وكان ايضا مشهورا عند غيرهم وفي زمن ادورد الاول وضعت غرامة على اصحاب الجنايات لاجل عمل ساعة

- ٢٢٩ -

يتقاضون على الكتب كثيرا لاسيما وان كثيرا منها كان جديدا كما جده المجلد * وهنا نصيحة او شبه نصيحة لاخواني من المسافرين وهي ان من تصدى منهم الى فتح صندوقه اولا يلقى المفتش في عرام نشاطه وظمائه الى ان يجد عنده حاجة جديدة فيضبطها منه اظهارا لحذقه في صنعة التفتيش . فاما من ياتي آخر القوم فانه يلقاه قد كل وضجر فاول ما يفتح الصندوق ويتلمسه يطبقه . وربما اجتزا عن ذلك بسوال واحد يلقيه عليه كان يقول له « هل عندك شي يودى عليه مكس » ولا بد بالضرورة ان يكون الجواب بالسلب . غير ان جل الناس يحبون التقدم والتصدر في كل شي فتراهم يتزاحمون على فتح صناديقهم واخراجهم وعيابهم كانما هم في حلبة السباق * وفي بولون هذه وفي سائر فرض فرنسا المقابلة لانكلترة يزدحم الحمالون وخدام المطاعم على المسافرين ولا ازدحام حارة مصر . وهناك ترى النساء حالات يغطين شعور رووسهن بمنديل فيبرز من تحته شعيرات من عند افوادهن على زي نساء اليهود وسحنهن كسحن الرجال . واقبح منهن النساء اللاي يصطدن السمك او يبعنه فلا يكاد الناظر يعرف منهن علامة الانثوية * واعلم ايضا انه من يدخل فرنسا وغيرها من بلاد الافرنج فلا بد له من ان يبرز جوازه في الثغور (اي الباسبورت) والّا فلا يدعونه يدخل . واقبح من ذلك انه لا يمكن للغريب ان يخرج من بلاد فرنسا الّا اذا ادى في ديوان الجواز عشرة فرنكات . اما من يقدم الى بلاد الانكليز فليس عليه ان يبرز الجواز كما ان الخارج منها ايضا ليس عليه ان يدي شيئا (٩٨) ولذلك يقال ان بلاد الانكليز بلاد الحرية . وسببه عندي والله اعلم ان الانكليز لما كانوا في الزمن القديم متخلفين عن سائر الافرنج في اسباب التمدن والعلوم كما مر بك من جملة مثل ولاسيما في الكلام على منشستر احتاجوا الى ان يتساهلوا مع جيرانهم في اشياء تستميلهم الى زيارتهم . وذلك ان اول ظهور التمدن والفنون في اوربا انما كان في اسبانية حين كان المسلمون مستولين على الاندلس . قال فلتير: « وكانت ملوك الافرنج جميعا تستخدم الاطباء من العرب واليهود والتزم البابا يوحنا الثامن ان يدفع للمسلمين في كل سنة

حق بان يفعلا بالبلاد ما شآء ويملكاها من ارادا * وقد اعلنت دولة بروسيا ايضا عن عزمها هذا برقيم خصوصي بعثته الى دولة اوستريا منذ مدة طويلة ولم يشتهر الا في هذه الايام الاخيرة ومضمونه انه اذا فعل اهل حزب دوك اوغستنبورغ (وهو المدعي بحق الملك على الدوكات كما لا يخفى) شيئا من شانه ان يحمل اعضآء المجلسين المذكورين على اقتراع ما لا يناسبها (اي دولة بروسيا) تعدل عنهما وتستبد في رايها * وهذا يثبت صحة ما قلناه سابقا من ان دولة بروسيا تبتغي الاستيلاء على الدوكات واتخذت المماطلة اساسا لسياستها لتنزيل جميع الموانع وتسهيل السبيل الى نوال مقصودها * وبها يفهم القاري سبب عدم انتهآء هذه النازلة الى الان ونحن ما سكتنا عنها كل هذه المدة الا لانه لم يحدث قبل اليوم في حالها تغيير يستحق الذكر *

البلجيك

رسالة من بروكسيل مورخة في ١٤ من ماية المنصرم تخبر بان الملك ليوبلد زال الخطر عنه وانه على شفاء ولذلك توقف الجرنال الرسمي عن نشر تقرير الاطباء اليومي كما هي العادة في اوروبا من انه اذا مرض احد الملوك او الاكابر ينشر في الجرنالات كل يوم ما يقرره الطبيب المكلف بالمريض وذلك تطمينا لاصحابه واهله . فنحن والحالة هذه نقتضي بجرنال البلجيك الرسمي ولا نذكر شيئا عن صحة الملك من اليوم فصاعدا الا اذا مستنا الضرورة الى ذلك *

اميريكا الجنوبية

رسالة من ريويانيرو مورخة في ٢٤ من ابريل تخبر بان دولة البرازيل ابتدات حصر شطوط البارغاي واعانت عن ذلك برقيم رسمي مورخ في ١٠ من الشهر المذكور بعثته الى سفراء الدول الاجانب لكي ينهى كل منهم سفن بلاده التجارية والحربية عن الذهاب الى احدى الفرض الكائنة على الشطوط المحصورة * وقد وقعت الان خصومة بين دولة البارغاي المذكورة ودولة بوانوزايرس افضت الى طلب كلا الفريقين الاخر للمحاربة لكنه لم يقع بينهما قتال بعد * وقد ذاع ان دولة البارغاي استنجدت دولة بوليفية وان هذه الدولة اجابت الى ذلك *

انكلتيرة واميريكا

قد ذاع ان دولة الاميريكان بعثت الى حاكم اقليم الكندا طلبا رسميا بتسليم الاشخاص من رفقآء بوث الذين انهزموا الى ذلك الاقليم وهذا امر مهم جدا لانه اذا ابت دولة انكلتيرة قبول الطلب يفضي ذلك لا محالة الى وقوع حرب بين الدولتين ولكن المظنون ان انكلتيرة تبعث الى حاكم الكندا امرا بتسليم الاشخاص لانهم من اهل الجرائر الثقيلة وشروط المعاملات المصطلح عليها بين الدول تفرض تسليم المجرمين من دولة الى اخرى بخلاف المرتكبين جناية سياسية فانهم اذا دخل منهم احد في ارض دولة اجنبية سلم * وبوث المذكور هو قاتل الرئيس لينكولن وقد انبانا سابقا عن قبض دولة الاميريكان عليه قتيلا *

المشرق

قرانا في صحيفة الجوائب ما نصه : علم من اخبار بكرش (وهي التي نسميها نحن بخارست) في ٢٧ من نيسان (ابريل) انه وقع فيها زعازع شديدة وحدث في بلد يقال له برائيلا زلزلة نشا عنها اضرار كثيرة » * اه *

اعـــــــلانات

الحمد لله قد تم طبع حاشية العالم العلامة والحبر البحر الفهامة الشيخ سيدي حسن الشريف على شرح قطر الندا * وتباع بحانوتي الفقيهين النبيهين الشيخين السيد محمود السعيدي والسيد محمد الخازمي كلاهما كتبي بالطيبين * وثمنها خمسة عشر ريال فضة

الحمد لله يباع ديوان سيدنا حسان بن ثابت المعلن بانجاز طبعه في العدد التاسع والعشرين بحانوت الكتبي السيد محمود السعيدي الملاصقة لباب الجامع الاعظم جامع الزيتونه من جهة صحن الجنايز وثمنه سبعة ريالات تونسية *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

خمسة وعشرين الف رطل من الفضة وذلك سنة ٨٧٧ . وقد دخلوا ايطالية ونهبوا كنيسة ماربطرس وفتكوا بالجيوش الفرنساوية الذين كانوا ساروا الى رومية لاجارة اهلها تحت راية القائد لوتاريوس . وفي القرن الثاني عشر كان المسلمون مستولين في اسبانية على احسن البلدان منها بورتوغال ومورسية والاندلس ووالنسية وغرناطة وطرطوسة وامتد ملكهم حتى الى وراء جبال قسطيل وسيرقوسة . اما دار الخلافة فكانت في قرطبة وفيها بنوا المسجد العظيم المشهور قبوه مرفوع على ثلثمائة وخمسة وستين عمودا وهو من مرمر غريب الصنعه بديع الاتقان ولم يزل معروفا الى الان باسم « مسكيتة » (اي مسجد) مع انه حول كنيسة . وكانت الصنائع والفروسية والابهة في عهدهم في مزيد وكان عندهم مواضع شتى للفرج واللهو . اما علم المساحة والفلك والكيمياء والطب فلم يكن إلّا في قرطبة دون غيرها من سائر المدن حتى ان صانكو ملك ليون الملقب بالسمين اضطر الى ان يسافر اليها لياخذ الطب عن رجل كان مشهورا في عصره . فلما استدعى به الملك اجابه مع الرسول قائلا « ان كان للملك حاجة الي فليقدم علي » (٩٩) * وقال بعض المولفين ان المسلمين ملكوا من البلاد في مدة ثمانين سنة بعد الهجرة ما لم يملكه الرومانيون في مدة ثمانمائة سنة * وقال فلتير في موضع آخر: « واول ساعة دقاقة عرفت في فرنسا هي التي اهداها هارون الرشيد الى شارلمان » * وقال في ابجدية الاوقات: « علم الحساب انما اخذ عن العرب في اسبانية — ووافقه على ذلك فلتير واذكره بعض المولفين العصريين من الفرنساوية — وذلك في سنة ١٠٥٠ ثم شهر في انكلترة في سنة ١٢٥٣ » * وقال صاحب معجم الجغرافية : « ان البابا سلوستروس الثاني — وكان يعرف اولا باسم جربرت — سار الى الاندلس واخذ العلم عن العرب . وكانت ولادته في سنة ٩٣٠ وانتخب بابا في سنة ٩٩٩ وكان ماهرا في علم المساحة وجر الاثقال والفلك وهو الذي بث رقم الحساب العربي في اوربا واول من عمل ساعة ذات رقاص » * وقال فلتير: « اول من اخترع هذه النظارات للعيون اسكندر سبينا وذلك في اواخر القرن الثالث عشر ، وكذا اختراع طواحين الريح

كان في ذلك العهد * واصل اختراع الفخار كان في فيانتزي . اما زجاج الطيقان فكان معروفا قبل ذلك الا انه كان نادرا وكان يعد من الاسراف وكان اشتهار صنعته في بلاد الانكليز في سنة ١١٨٠ من بعض الفرنساوية وكان يتنافس فيها * واول من ابدع مرايا الزجاج اهل فينيسيا وذلك في القرن الثالث عشر * وكان استعمال الساعات معروفا في ايطالية ولكن على ندرة ولم يكن في اوربا كلها من المدن ما يضاهي فينيسيا وجينوى وبولونيا وسيانا وبيزى وفلورانس * ولم تكن البيوت في مدن فرنسا والنمسا وانكلترة كما هي الان وانما كانت سقوفها من التبن المطين وبناوها من الخشب ولم يكن عندهم هذه المواقد المعروفة الان لايقاد النار وانما كانوا يوقدونها في نحو كانون يجعلونه في وسط البيت فيجتمع حوله المصطلون والدخان متصاعد منه . وكانت اغطية الموائد من الكتان عند الانكليز نادرة جدا ولم يكن النبيذ يباع الا عند العقاقيرية وكان الركوب في مركب ذي عجلتين في طرق باريس الوسخة اسرافا حتى ان فيليب الملقب بالازهر منع النسآء من ذلك وكان اهل بولاند يقتلون اولادهم اذا جآءوا ناقصي الخلقة وكذا يقتلون الذين اسنوا وعجزوا وقس على ذلك سائر سكان البلاد الشمالية . واول من احيا صنعة نقر التماثيل برونلشي من مدينة فلورانس وكان غيوتو نبها في التصوير وبوكاشيو في اللغة والادب * واول من اخترع مقامات الموسيقى على ما عرفت الان غيدودارتزو واشهر من برع في النظم والتاليف بترارك ودانتي ولم يكن اذ ذاك في البلاد الشمالية سوى الجهل الفاحش والتفاخر بالفتك والقتال . اه . (١٠٠) قلت وحيث جرى في معرض ما اوردناه ذكر الساعة فلا بد من استيفآء الكلام عليها ثم ارجع الى ما كنت بصدده * قال مولف كتاب المخترعات العجيبة : « ذكر المورخون من الفرنسيس ان اول ساعة عرفت في بلادهم كانت الساعة التي اهداها الخليفة هارون الرشيد الى شارلمان سلطان فرنسا وذلك في سنة ٨٠٧ وكانت بدعا في العصر حتى انها اورثت رجال الديوان حيرة وذهولا والظاهر انها كانت من الالات التي يديرها المآء المنحدر وكان لها اثنا عشر بابا صغيرا تنقسم بها الساعات فكلما